والحرورية ان قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى انه استولى اي ملك
وقهر وان الله في كل مكان وجحدوا ان يكون الله عز وجل على عرشه كما
قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة ولو كان هذا كما ذكروه كان
لا فرق بين العرش والارض والله سبحانه قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل
ما في العالم ولو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستول
على الاشيا كلها لكان مستويا على العرش وعلى السماء وعلى الارض وعلى الحشوش
والاقذار لانه قادر على الاشيا مستول عليها واذا كان قادرا على الاشياء
كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله عز وجل مستو على الحشوش والاخلية
لم يجز ان يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء
كلها ووجب ان يكون معنى الاستواء يختص بالعرش دون الاشياء كلها
وزعمت المعتزلة والحرورية والجهمية ان الله عز وجل في كل مكان فلزمهم
انه في بطن مريم وفي الحشوش والاخلية وهذا خلاف الدين تعالى الله عن قولهم
علوا كبيرا جواب ويقال لهم اذا لم يكن مستويا على العرش بمعنى يختص
العرش دون غيره كما قال ذلك اهل العلم ونقلة الاثار وحملة الاخبار وكان
الله عز وجل في كل مكان فهو تحت الارض التي السماء فوقها واذا كان تحت
الارض والارض فوقه والسماء فوق الارض ففي هذا ما يلزمكم ان تقولوا
ان الله تحت التحت والاشياء فوقه وانه فوق الفوق والاشياء في هذا
ما يجب انه تحت ما هو فوقه وفوق ما هو تحته وهذا المحال المناقض
تعالى الله عن افترائكم عليه علوا كبيرا دليل اخر ومما يوكد ان الله عز
وجل مستو على عرشه دون الاشياء كلها ما نقلوه اهل الرواية عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عفان عن حماد بن سلمة قال ثنا عمرو بن
دينار عن نافع بن جبير عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله
عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فاعطيه هل

من مستغفر فاغفر له حتى يطلع الفجر وروى عبد الله بن بكر قال حدثنا هشام بن ابي
عبد الله عن يحيى بن كثير عن ابي جعفر انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالى فيقول من ذا الذي
يدعوني استجيب له من ذا الذي يستكشف الضر فاكشفه عنه من ذا الذي يسترزق
فارزقه حتى ينفجر الفجر وروى عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا هشام بن ابي عبد الله
عن يحيى بن كثير عن هلال بن ميمونة قال حدثنا عطا بن يسار ان رفاعة الجهني حدثه
قال قفلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالكديد او قال القديد فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال اذا مضى ثلث الليل او قال ثلثا الليل نزل الله عز وجل الى السما
فيقول من ذا الذي يدعوني استجيب له من ذا الذي يستغفرني اغفر له من ذا
الذي يسئلني اعطيه حتى ينفجر الفجر دليل اخر وقال الله عز وجل يخافون
ربهم من فوقهم وقال تعرج الملائكة والروح اليه وقال ثم استوى الى السماء
وهي دخان وقال ثم استوى على العرش فاسئل به خبيرا وقال ثم استوى على
العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع فكل ذلك يدل على انه تعالى في السماء
على عرشه والسماء باجماع الناس ليست الارض فدل على ان الله تعالى منفرد
بوحدانيته مستو على عرشه دليل اخر وقال عز وجل وجاء ربك والملك
صفا صفا وقال هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقال ثم
دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب
الفواد ما راى افتمارونه على ما يرى الى قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى
وقال عز وجل لعيسى ابن مريم اني متوفيك ورافعك الي وقال وما قتلوه
يقينا بل رفعه الله اليه واجمعت الامة على ان الله عز وجل رفع عيسى
الى السماء ومن دعاء اهل الاسلام جميعا اذا هم رغبوا الى الله عز
وجل في الامر النازل يقولون يا ساكن العرش ومن حلفهم جميعا
لا والذي احتجب بسبع سموات دليل اخر وقال الله عز وجل وما كان